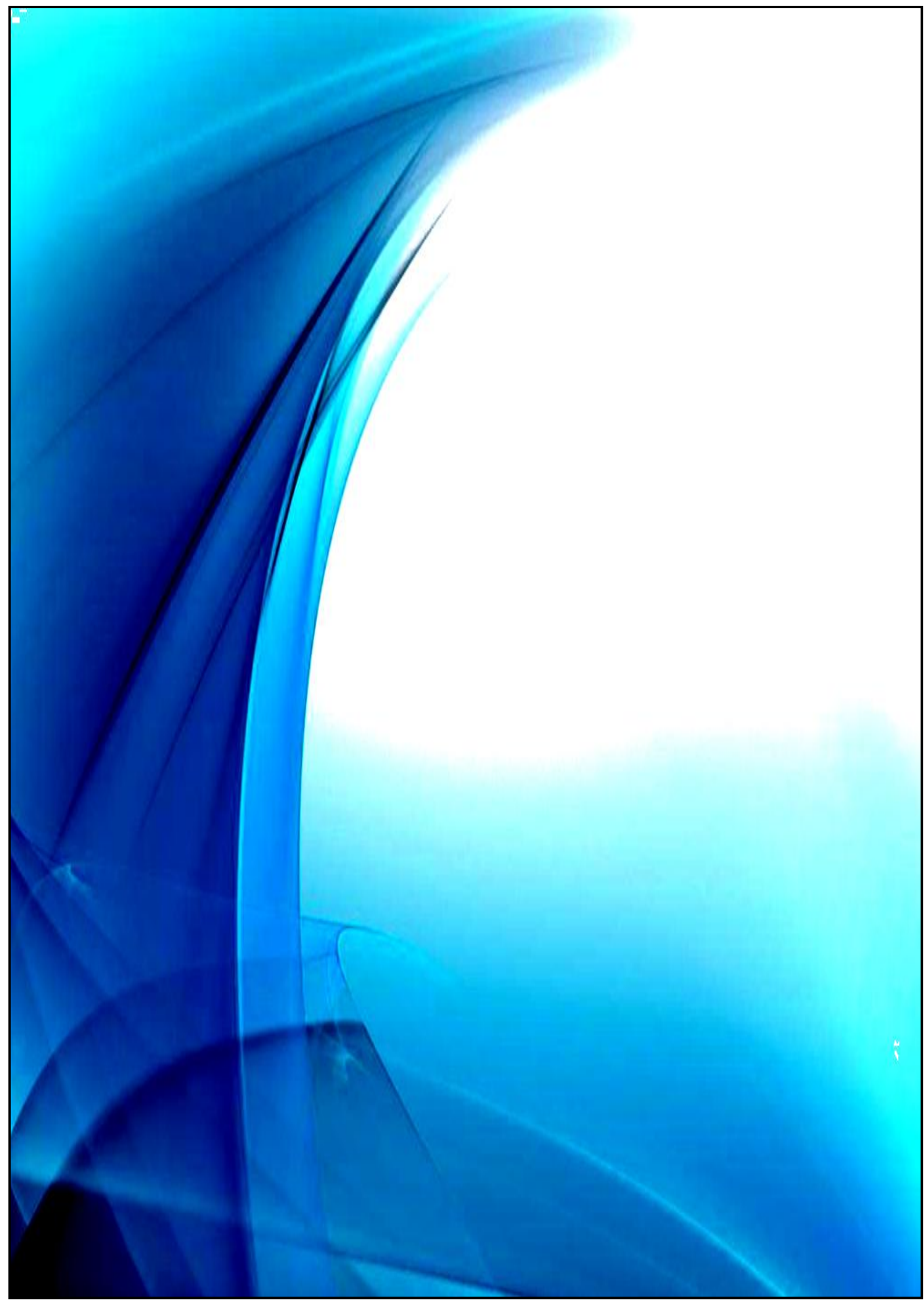






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابع خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجًا- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarrah Bougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/ عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/ *فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهات الحاسب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البليدة- بوقطاف عقيلة، جامعة البليدة02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البليدة02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلقة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي
The character of the intellectual in the novel "Qandil Umm Hashem", a
critical reading from the perspective of Abd al-Salamal-Shazly



*الدكتورة صليحة لطرش

جامعة البويرة، الجزائر،

Seg1610@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2023/01/15 تاريخ القبول: 2023/05/22

ملخص:

المثقف هو الحامل للواء المجتمع وهو المعيار الحقيقي لتقييم الحضارة، فهو يعمل على وضع الموازين لبنيات فكرية نقدية متعددة سواء سياسية أو بسلوكولوجية أو اجتماعية إلا أنها تختلف باختلاف توجهات الروائي. ليلهدف هذا البحث إلى رصد قدرة شخصية المثقف القادرة على تقديم وتجسيد رسالة ضمن رؤية أو مفهوم ما، داخل نص "قنديل أم هاشم" من منظور الناقد عبد السلام الشاذلي.

الكلمات المفتاحية:

الشخصية؛ المثقف؛ الرواية؛ القراءة النقدية.

Abstract:

The intellectual is the bearer of the standard of society, and he is the real criterion for evaluating civilization. He works to set the scales for multiple intellectual structures, whether political, psychological or social, but they differ according to the novelist's orientations. This research aims to monitor the ability of the intellectual's personality who is able to present and embody a message within a vision or concept. Inside the text of "Qandil Um Hashem" from the perspective of critic Abdel Salam El-Shazly

Key words:

Personal; Educate ; novel criticism; novel; readin; Critical reading.

*المؤلف المراسل

مقدمة:

الرواية يمكنها أن تعبر بمرونة أكثر من جمع الفنون الأدبية الأخرى عن شخصية المثقف ومشاكله الأساسية، فأصداء ضمير المثقف المصري عديدة ومتداخلة بينه وبين غيره من الشخصيات الروائية الأخرى (الشاذلي، ص19)

في إطار المقاربة النقدية تناول الناقد عبد السلام الشاذلي، رواية "قنديل أم هاشم" ليحي حقي مبينا الأسس التي بُنيت عليها شخصية المثقف، ومن ثم فالتقنيات السردية التي يستخدمها يحي حقي في "قنديل أم هاشم" هي من ذلك النوع الذي يضيف في أحيان كثيرة غموضا على النص السردى ويسدل غلالة رقيقة تحدث أثرا سحريا على النص. (فخري، 2020، ص48)

أيا كان المفهوم أن المثقف هو المفكر الذي يرتبط بقضايا عامة تتجاوز حدود تخصصه أو المبدع في مجالات الفنون والآداب والعلوم (زاد، 2015، ص56)

من جهة أخرى فهو يجعل فكره متماشيا مع حاجاتها ومتطلباتها، إذ يجب أن يكون منسجما مع ذاته بعيدا عن التناقضات وممتلكا التصور الموحد عن العالم"

تحليل شخصية المثقف في الرواية عند عبد السلام الشاذلي يظل تحليلا نقديا منهجيا بعيدا عن مجال كل أنواع النقد التأثري في نقطة انطلاق جوهرية للمقارنة بين طبيعة الشخصية المثقفة في كل مرحلة تاريخية.

نجد في قواميس علم الاجتماع تقتصر كلمة المثقف على الفئة المتعلمة في المجتمع، الذين يشغلون غالبا وظائف مهنية وإدارية ويحفظون بدرجة معينة، فالعوامل والمؤثرات العامة التي كونت شخصية الإنسان المثقف والفنون الأدبية الحديثة بصفة عامة وفي الرواية المصرية الحديثة بصفة خاصة، هي أيضا عوامل كثيرة ومعقدة فالمثقف من حيث هو إنسان علم ومعرفة وموقف حضاري عام تجاه عصره ومجتمعه إنسان شديد "التأثر" بالبيئة الاجتماعية المحيطة كما أنه في الوقت نفسه إنسان شديد " التأثير" في وسطه الاجتماعي وفي محيط عالمه وعصره، وذلك لما له من قوة فكرية خاصة ومواهب روحية ونفسية متميزة ولكن تأثر المثقف ببيئته الاجتماعية يبدو من خلال الرواية المصرية .

لذلك رأيت هذه الدراسة وبناء على أرضية عملنا أن شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة هي أداة للتعبير ورصد للتحويلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فبقدر تعدد الشخصيات تتعدد الرؤى والأصوات وحتى الإيديولوجيات.

"إنه الشخص المستوعب، والمدرك لثقافة مجتمعه وله مقدرة على تحليلها، وتفكيك بناها، وله قدرة على تعميق إجاباتها وهو أكثر الناس صلة بالمعرفة، إنه ذلك الشخص المشتغل بالثقافة على أساس أنها نشاط من

النشاطات ابداعية والفنية، كما إنه يمارس أعمال ذهنية تلعب دورا في ترسيخ الوقائع القائمة". (بوفلاقة، 2019، ص101)

منذ نشوء الرواية ودخولها الساحة العربية ركزت على الدور البارز للمثقف وعلى شتى تجلياته ومواقفه، وهواجسه وسلوكياته، فنجدته مُجسّدا في الشخصيات سواء الشخصيات الرئيسية أو الثانوية، لهذا أخذت الرواية العربية على عاتقها ابراز صورة المثقف التي تكتسي أهمية استثنائية. (بوفلاقة، 2019، ص101)

المثقف عند يحي حقي هو تصوير لمونولوج الصراع بين الغرب والشرق أو بعبارة أخرى هو تصوير العلاقة بين المجتمع التقليدي بعاداته والحدّات التي بثت ينابيعها في أوروبا، هذا الصراع الذي شوهد عند توفيق الحكيم في "عصفور من الشرق" ليأتي بعده الطيب صالح في روايته "موسم الهجرة إلى الشمال" إلا أن رواية "قنديل أم هاشم" هي قراءة سيطرت عليها البيئة المكانية التي بثها الراوي يحي -السيدة زينب -

على هذا الزعم النقدي يمكننا طرح الاشكالية التالية: كيف يمكن رسم ملامح المثقف لحركة المجتمع داخل العمل الروائي؟ أم أنه يبقى اكتفاء موضوعي جمالي داخل النص؟ وهل صورة المثقف عند عبد السلام الشاذلي هي جوهر لحقيقة التحولات التي حدثت في مصر ومن ثم دعوة للتمرد على الواقع أم إنه تحقيق للحرية من خلال تفعيل مفهوم العدالة والكرامة؟

المبحث الأول: تماثلات الأدب وقراءة المثقف

المطلب الأول: تماثلات المثقف

الخطاب الروائي هو تصوير لتماثلات المثقف وتجلياته فوعي الروائي النابع من إحساسه بالظلم المسلط على الإنسان العربي من قبل الأنظمة السياسية تحول هذا الأخير إلى أبعاد فكرية واسعة النطاق، شأنه شأن الرواية الواقعية. (الشاذلي، ص19)

لكن الواقعية في الأدب اقتحمت الساحة العربية بصورة واضحة أكثر ما يكون الوضوح عبر كتاب «في الثقافة المصرية» الذي اشترك فيه كل من محمود أمين العالم وعبد العظيم أنيس، بخاصة فيما كتبه الأول عن الرواية بمقال عنوانه "من أجل أدب واقعي" الذي يشبه البيان التبشيري بالأدب الجديد الذي تبنته مجموعة من الكتّاب المصريين الشباب يومها من مثل نعمان عاشور وفتحي غانم ويوسف إدريس وعباس صالح. يبدأ مقال محمود أمين العالم على النحو الآتي: واقعية في الأدب وواقعية في الفن، وواقعية في السياسة، وواقعية في التعليم (بكري، 1898، ص98)

لذلك يظل تحليل شخصية المثقف ولمشكلاته في الرواية عند عبد السلام الشاذلي تحليلا نقديا منهجيا بعيدا عن كل أنواع النقد التأثري وهذا لأن مشكلة المثقف، تطرح موقفا معزولا على مسار الروايات الأخرى فهي محاولة لتصوير الحياة تصويرا واقعيا دون إغراق في المثاليات، أو جنوح صوب الخيال. (الشاذلي، ص19)

البحث عن تماثلات المثقف في النقد هو إعادة لصياغة جديدة للمثقف، فالتساؤل الذي يلوح حول جدلية المثقف بات يدور حوله كما هائلا من النقاشات، لأنها قضية لم يحسم فيها الأمر بعد، فدور المثقف هو الذي يحدد هويته، هذا الأخير في الخطاب الغربي ليس هو نفسه في الخطاب العربي، فإحساس الروائي بالظلم داخل البلاط العربي بات تحولا لأبعاد فكرية دأب عليها عبد السلام الشاذلي في رسمه لعضوية المثقف وعلاقته بالمجتمع، حينها أخذت رواية قنديل أم هاشم على إبراز صورة المثقف وفي نفس الوقت رسم ملامح الثقافة العربية من جهة وثقافة المثقف من جهة أخرى.

المبحث الثاني: النمط الخطابي الشاذلي

المطلب الأول: المثقف وخطاب الصراع الحضاري

قضية المثقف من القضايا الهامة جدا ومن الموضوعات القلقة على المستوي المحلي والإقليمي في أغلب بلدان العالم، وتكمن أهميتها في الدور الذي يلعبه في التنمية الثقافية ورفع منسوب الوعي الفردي والاجتماعي وبالتالي تأثيره على أنماط التفكير الاجتماعي ودوره البارز في إحداث تغييرات فيها، قادرة على كسر الأطر التي تم تنميط المجتمع والشعوب عليها وفي ذات الوقت رافدا معرفيا وقيميا في مواجهة كل محاولات الاستلاب والاعتراب هذا فضلا عن خطورة دوره فيما لو استغل ما يملكه من سلطة علم ومعرفة في تسخير وعي الناس لصالح السلطة أي كان شكلها، أو لتسخيرها في سبيل تحقيق مصالحه وإنجاز طموحاته تحت شعار الثقافة.(إيمان شمس الدين، <https://tanwair.com/archives/12627>)

رواية "قنديل أم هاشم" 1945 ليحي حقي التي تقف على رسم وتحديد مشاكل الحياة بمصر بصفة عامة وفي الوقت نفسه، إعطاء لمفهوم جديد لجيل يسعى إلى رسم آفاق أوسع. لذلك نجد الناقد عبد السلام الشاذلي عالج في كتابه " شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة" الشخصيات المثقفة بحسب مواقفها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية.(الشاذلي، ص19)

أحداث القصة تدور حول الشاب إسماعيل الذي استوطن أبوه التاجر "الحاج رجب" بـ"بي" السيدة زينب، وكان يتمنى أن يكون ابنه طبيباً مشهوراً، لكن ابنه الذي كان دائم التفوق في سنوات الدراسة لم يوفق في الحصول على مجموع كبير يؤهله لدخول كلية الطب التي تمنى أبوه أن يلتحق بها، وضجى الأب بقوت العائلة ليرسله إلى أوروبا لكي يدرس الطب هناك ويرحل الابن إلى أوروبا ليعيش هناك سبع سنوات، ويمهر في الطب لدرجة ينال بها إعجاب أساتذته، ويجري الكثير من العمليات الصعبة بنجاح ويتعرف على الفتاة الجميلة: "ماري" التي تعرّفه بمباهج الحضارة الأوروبية، ولذاتها المحرمة عليه في بلاده، ويكتشف أن هناك عالماً غريباً عن عالمه الشرقي، ومن ثم تغيرت نظرتة إلى الحياة، وتأثرت معتقداته الدينية، فبعد أن كان يؤمن بالله إيماناً عميقاً أصبح مؤمناً بالعلم فقط. ولم تعد الآخرة تشغله قدر انشغاله بالطبيعة والحياة، وما تقع عليه الحواس.(الشاذلي، ص19)

يعود الابن ليكتشف أن مجتمعه غارق في الجهل والخرافة، يكره هذا الشعب بتخلفه وقذارته، ويكره رضاه واستسلامه للعادات والتقاليد المختلفة ويغضب كثيرًا؛ لأن الجهل والخرافة قد امتد ليطول ابنة عمه: فاطمة النبوية التي تضع لها أمه قطرات من زيت البترول المأخوذ من قنديل أم هاشم في عينها معتقدة أنه قادر على شفائها، وعندها يثور الشاب، ويحاول تحطيم قنديل أم هاشم، ويصطدم بالجماهير التي تضربه ضربًا عنيفًا كاد يفقده حياته. وعلى جانب آخر يفشل في علاج ابنة عمه من المرض، بل ويسبب لها العى التام؛ رغم أنه عالج حالات أصعب منها في أوربا! ويقرر الشاب اعتزال المجتمع، ويعيش فترة في تأملاته وأفكاره، ثم يقوده التفكير إلى طبيعة الشعب المصري الخالدة التي لا تتغير رغم مرور الكثير من الغزاة عليه، ويعود إليه إيمانه، ويتزايد إعجابه بهذا الشعب. وبعد فترة يتظاهر هذا الشاب بالاندماج مع الخرافات التي يؤمن بها أهله، ويطلب كمية من الزيت يستخدمه في علاج فاطمة، وينجح بالفعل في علاجها، ثم يتزوج بها، ويعيشا سويًا حياة سعيدة، إسماعيل يعيش في حي السيدة زينب في مصر الموجود فيه جامع السيدة زينب الذي يأتيه الناس للتبرك والعلاج في مقام يدعى مقام (السيدة زينب) إذ يوجد فيه قنديل مبارك يأخذ الناس من زيت هذا القنديل المبارك ويدهنون به عيونهم لعلها تُشفى من الرمد وأمراض أخرى. (الشاذلي، ص19)

بعد اكتشاف إسماعيل سبب المرض، يبدأ صراع بين الخرافة والعلم بين ما تعلمه في ألمانيا لمدة سبع سنوات وبين الخرافة التي تسيطر على عقول البسطاء من سكان السيدة زينب، يقرر إسماعيل معالجة خطيئته فاطمة النبوية بمرهم وقطرة قبل أن تفقد بصرها بعد أن دهنتها بزيت قنديل أم هاشم المبارك. (الشاذلي، ص19)

تمثل فئة المثقفين مجموعة من الأفراد يتمتعون بالموهب والحكمة والإنسانية. إذ تختلف النظرة والمهارات والعلم والمال والخدمات الاجتماعي إليها باختلاف المجتمعات ودرجة تقدمها أو تأخرها، وباختلاف العصور أيضًا ففي بعض البلدان مثال ينظر إليهم على أنهم القادة، أما في بعض البلدان فترى أن وظيفتها ثقافية بحثه، وبعض البلدان ترى أنهم المتعلمين وخريجي الجامعات في التخصصات المختلفة والبعض الآخر يرى أنهم يدرون جيل التغيير في المجتمع. لكن من دون أن يدرو نفي سير المجتمع وتوجهه عن طريق دورهم الحيوي في تنمية المجتمع متى توافرت لهم ظروف المشاركة في تلك التنمية، وآمنوا هم بقيمة هذا الدور، حين يحلل المثقف ويوضح الحقائق وينبه إلى المخاطر فالفئة المثقفة تمثل العين التي يرى من خلالها المجتمع ما يحدث في العالم من مجريات وأخطار بكافة أشكالها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، عن طريق وضع مقاربات تنويرية وتحليلات واقعية مختلفة تمكنها من المشاركة في صياغة تاريخ كان ذلك عن طريق اتخاذ المجتمع. (روبيل نوال

(<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/60/5/2/148587>)

المطلب الثاني: المثقف والفكر الواقعي

من الواضح أن المثقف هو الشخص الذي يتمكن أو يستطيع أن يكون رؤية خاصة به من خلال ما يحيط به سواء كان ذلك انساناً أم مجتمعاً أم طبيعة، فيتمكن من التعبير عن رؤيته والألوان والكلمات واللغات والتعبير الأخرى، ولما كانت دراسة المثقف متنوعة مثل تمثالاته أو صوره لذا لابد أن تكون دراسته بحسب معطيات النقد الثقافي الذي يعد من النشاطات والفعاليات النقدية لما بعد حداثة فهو معني "بنقد الأنساق المضمرة وفكرة الواقع التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي (عامر محمد حسين، 2017، ص113)

يحاول اسماعيل في الأحياء الشعبية البسيطة أن يفتح عيادة لطب العيون يعالج بها الناس من الأوهام قبل الرمد، لكن هيماء، يقوم أهل الحي بضرب إسماعيل لأنه اعتدى على قنديل أم هاشم المبارك وطالب بكسره في مقام السيدة زينب كان هناك شخص يدعى الشيخ درديري يعطي الناس من زيت قنديل أم هاشم لدواء العيون، والأغرب أن الناس كانت تؤمن بأن هذا الزيت يستطيع شفاء الرمد والبرص وتزويج العزبة وتطبيق المتزوجة وفعل كل شيء أستغفر الله من هذا الجهل كيف لزيت لا يفرق عن الماء في شيء أن يعالج هذه الأمراض المشكلة أننا في دولنا مازلنا نعاني من قنديل أم هاشم وشجرة الأحلام والأمان التي تحدث عنها الفنان ياسر العظمة في إحدى حلقاته التي توجد في الحقيقة في مدينة السويداء ويذهب إليها الناس ظناً منهم أنها سوف تحقق لهم الأمان! لا نقصد السخرية من الناس أو معتقداتهم، لكن إذا كانت لا تضرهم أو تدعهم نهياً للخرافات والعالم صعد سطح القمر(الشاذلي، ص19)

رواية قنديل أم هاشم تمثل نوعاً من التماهي بين رؤية فكرية تتبلور في واقع متغير، وسياق درامي تتجاذب أبطاله صراعات شتى، تصل ذروتها مع شخصية إسماعيل بطل الرواية، ذلك الشاب الذي نشأ في بيئة شعبية (حي السيدة زينب)، وأصر أبوه على إرساله إلى أوروبا لدراسة الطب، فيسافر إسماعيل محملاً بتراث الشرق وعاداته، ومثلاً بحياته البسيطة التي لم تكن تخرج "عن الحي والميدان أقصى نزهته أن يخرج إلى النيل ليسير بجانب النهر أو يقف على الكوبري"، وفي محيط يعيش أجواء الأساطير ويخلق في فضاءات عوالم مفارقة من الروحانيات، حيث يؤمن الناس بالخرافة، ويجاورون أرواح الأولياء، ويستأنسون بها، ففي "ليلة الحضرة يجيء سيدنا الحسين والإمام الشافعي يحقون بالسيدة فاطمة النبوية والسيدة عائشة". وهي كما يبدو صورة تشبيهية شديدة الأهمية، تتمدد هذه الصورة، لتأتي بشخوص العالم المفارق إلى حيث العالم الأرضي فتمنح القداسة لزيت القنديل، وهي قداسة يغدو الإيمان بها ملزماً للجميع في نسق إيماني يخضع لمنطق التماثل وظروف الواقع ومشروطياته، بعيداً عن حاكمية النصوص(حقّي، 1874، ص.ص66-73)

الزمن في الرواية يوحي بالدور الكبير في تكوين شخصية المثقف، فعبد السلام الشاذلي "يرى أن الفترة الزمنية التي قضاها في موكب الثقافة الأوروبية هي فترة ضئيلة تمثل مساحة عريضة في "قنديل أم هاشم"، الأمر الذي يجعل من تفتح الروح الجمالية والإنسانية لإسماعيل كانسان مثقف أمرا مُحاطا بكثير من عوامل الشك والغموض. (الشاذلي، ص403)

التحولات في المجالات المختلفة لها موقف على المثقف وبأشكال مختلفة مختلفة، وكانت الرواية الفن الضليع باستجلاء المواقف (الشاذلي، ص403)

إسماعيل في "قنديل أم هاشم" قد ساعد على تدعيم شخصية إسماعيل كانسان مثقف له قيمه الخاصة وتراثه الحضاري المستقبل، بل ساعد على تشويه كيانه المعنوي، وقلب حياته رأسا على عقب على الرغم من هذا الطلاء السطحي من مساحيق الثقافة الأوروبية في الفن الموسيقي... الخ فهي مجرد مظاهر خارجية سيبرهن على سلوك "إسماعيل" بعدوانيته من أوروبا بأنها لم تتغلغل قط في كيانه الروحي. (الشاذلي، ص403)

إسماعيل هو التربة الخصبة لموضوع الدراسة عند الناقد عبد السلام الشاذلي إنه نفس الخراب الروحي قبل أن يسافر، وهو الموقف نفسه الذي نراه عند طه حسين في تأكيده أن المثقفين هم الذين يتعرضون للمحن في سبيل الرأي العام أو في سبيل الكلمة (الشاذلي 1982، ص.ص 404-405)

لذلك استغلت "ماري" قدوم "إسماعيل" إلى أوروبا بكل معاناته الاجتماعية ومراهقته الفكرية، وبؤسه الروحي، حتى إنقاذ بسهولة ويسر للأفكار، الفاشية في المبادئ "ماري" الأوروبية بنت الثلاثينات. "فصياغة مفهوم المثقف تنطلق من موضوعية المجتمع، ولا يجب استدعاء المفهوم من مجتمع وفرضها على مجتمع آخر" (علوش، 2009، ص.ص 404-405)

المطلب الثالث: المثقف ونمط التفتح على الآخر

الطرف الآخر يكون له تغيير في شخصية المثقف فنجد عبد السلام الشاذلي يقول: "وكلما حاولت "ماري" تشويه عقل "إسماعيل" ونسف منطقته العلمي كانسان مثقف، حاولت أيضا تخريب روحه وضميره، عندما نسمعها تتحدث إلى إسماعيل كما كان يتحدث "زرادشت" عند "نيتشة" رآته يُطيل جلسته بجانب الضعفاء من مرضاه، ويخص بعطفه من يلحظ فيه آثار تخريب الزمن للأعصاب والعقول وما أكثرهم في أوروبا فحققته "ماري" فأقدمت وأيقظته بعنف. (الشاذلي، ص406)

هنا عبد السلام الشاذلي يطرح قضية سلطة فكر الآخر "ماريا" أو بعبارة أخرى سلطة الآخر من خلال هلهلة عقل "إسماعيل" وإعطائه صورة الشخص غير المثقف، ولم تقف عند هذا الحد، بل تخريب الروح والضمير، فليس في عقل "ماري" إذن أي علامة من علامات منهج التفكير الأوروبي الحديث الذي يحترم التنظيم والبرنامج في محل الفكر والعمل معا كمحصلة طويلة من مراحل التقدم الحضاري.

الموقف نفسه الذي نجده عند ادوارد سعيد" حين تحدث عن المثقف والسلطة يقول: "أن المثقف له معنى قديم يختصر على ما هو خاص بالذهن والعقل، أو بالفكر المنطقي واستعمالها اسماً للدلالة على صاحب الفكر يشعر بالعجز في مواجهة شبكة الهيئات الاجتماعية القوية في وسائل الإعلام والحكومة والشركات الكبيرة وفي المقابل فإن عدم الانتماء يعد امتداداً إلى هذه القوى يعني في طرق كثيرة عدم القدرة على إحداث تغيير مباشر" (الشاذلي، ص412)

التعبير عن الحالة النفسية وعن القلق والحيرة التي تنتاب شخصية المثقف أو بعبارة أخرى مجرد إسقاطات ذاتية، خصوصاً وهو خارج الأوطان "انه حدث في نظرته أحياناً لمحات من الخوف والذعر" (الشاذلي، ص403)

استقصاء هذه الصورة الروائية إنما يساعد على فهم التحوّلات الاجتماعية والتاريخية والاقتصادية التي طرأت على مجتمعاتنا العربية، خاصة أنّ الدور الواقعي للمثقف شهد انزياحات كثيرة عن دوره التاريخي، وانحرافات لم يكن لها من مبرر إلا أنّ السلطة الدكتاتورية المستبدة استطاعت أن تسلبه دوره التاريخي عبر المنح والمنع، فمن قبل المنح من المثقفين وقف غير عابئ بدوره التاريخي على يمين السلطة، ومن رفض المنح استطاعت السلطة المستبدة أن تهمش دوره وتقصيه، وترسم له صورة باهتة لا قيمة لها عبر وسائل إعلامها المختلفة. وفي الفترات التي كان للمثقف العربي دور حقيقي في المجتمع اتخذ صفات دالة وكاشفة لما ينتظر منه من أدوار مثل: المثقف التنويري والمثقف النهضوي، والمثقف الطليعي، لكن أبداً لم يكن طموح المثقف في تلك المجتمعات النامية المتطلعة إلى الحرية والتنمية أن يصير مثقفاً مؤسساً يساند السلطة، ويبرز استبدادها (صالح، - <https://www.balagh.com/article2020>)

حيث أن شخصية "ماري" وهي المنقذة في رأي الناقد، عبد السلام الشاذلي كانت تظهر كإنسان متسلط تحب فرض سيطرتها على "إسماعيل"، فلو أن صحيفا "ماري" انتقدت فيم بعد روح إسماعيل ما عاد إلى مصر كالمجنون لا يقدر على علاج أي مشكلة حقيقية واجهته فور عودته، وما أكثر المشاكل التي واجهت "إسماعيل" منذ اللحظات الأولى التي هبطت فيها قدماه أرض الوطن. (الشاذلي، ص412)

بيد أن رسم زاوية الصورة الفنيّة للمثقف، هو دون شك معرفة كيفية تعبير الروائي عن الواقع من كونه أحد أهمّ الشخوص في مجتمع ما، والذي يقوم في بعض الأحيان بالتفكير نيابة عنه والتعبير عن واقعه، لأنّ هناك صلة بين حركيّة المثقف وحركية المجتمع. بحسب تعبيرها. لذلك فإنّها تطرح قضية صورة المثقف داخل الأعمال السردية الروائية باعتبارها تكتيفاً لرؤية الأديب للواقع ولإدراكه لعلاقاته (هويدا، 2013، ص225)

الرؤية الفكرية للمثقف "إسماعيل" جعلته يقيم مقارنة بين الريف المصرية وريف اسكتلندا، فللمكان دور في تكوين شخصية المثقف "وبطبيعة الحال فإن عقل "إسماعيل" المثقف قد أقام المقارنة السريعة بين ريف مصر وريف اسكتلندا الجميل والمنسف، كما أنه من المفترض لإسماعيل أن يصل للأسباب التي أدت إلى خراب الفلاحين

المصريين، وخاصة وأنه قد رأى بعض جنود الاحتلال البريطاني حول الميناء الذي هبط عليه إسماعيل بعد عودته من أوروبا (الشاذلي، ص 407)

رؤية عبد السلام الشاذلي لا تقف على مغزى فردي وفي نفس الوقت هو نقد لمجتمع شرقي على لسان البطل إسماعيل لأن رمزية الكاتب تُوحى "بأن العمل الروائي عمل موضوعي، داخل الرواية هو الزمن التاريخي الذي يوطّر الحكاية، وبه تنتسب إلى زمن معيّن، وهو ما يتوفّر في الكتابات الإبداعية التي تستقي أحداثها من التاريخ المعلوم، وفي بعض الكتابات التي يعطي فيها الكتاب بعض المؤشرات الزمنية الواضحة، وفي هذه المجموعة الأقصوصية لا وجود لأية علامات تربط النصوص الحكائية بزمن تاريخي محدّد عدا الأقصوصة الأخيرة بيني وبينك حين قال الراوي: "العالم مضطرب، والمدافع تقصف، والدّماء تسيل. الدّور تخرّبت، والنّساء ترمّلت. (حقّي، 1874، ص.ص 66-73)

هذا الزمن الوارد في الرواية هو زمن التيه عند عبد السلام الشاذلي أي أنه يوحي هذا الأخير بأن الراوي ركز في الغالب على مرحلة زمنية واحدة، إلّا شخصية إسماعيل الذي عاش زمنا طويلا، زمنا حقق من خلاله إسعاده واعتمد على علمه وببده، وقد رُزق "إسماعيل" من فاطمة وأنسلها خمسة بنين وست بنات.

الرواية عمل فني والمجتمع فيها مجتمع متخيل يحاكي الواقع الخارجي دون أن يطابقه أو ينسخه، لذا انطلقنا في دراسة الشخصية المثقفة من مجتمع الرواية، وحاولنا استخلاص الطرق التي اعتمدها الروائيون في تصويرهم لشخصية المثقف، واستفدنا بصدد إيديولوجيا الشخصيات المثقفة وكيفية انعكاسها في النص الروائي من جهود الناقد الروسي ميخائيل باختين الذي اعتبر أن العمل الروائي يحتوي على مجموعة من الشخصيات تمثل إيديولوجيات متصارعة ومتصادمة. (وتار، 1899، ص 34)

الحدث الرمزي للمثقف في "قنديل أم هاشم" هي سمة مميزة جاءت أساسا لغرض تقديم الموضوع في إطار درامي ترسم الشخصيات و توضيح الفكر الدلالي فالتحولات داخل "القنديل" تكاد تكون من النقيض إلى النقيض، تمثل تجليات الصراع في عنف حضوره، وهي تحولات ربما كانت تشير إليها المقدمات في اقتضاب إسماعيل واقع باستمرار تحت تأثير البيئة، متموقع في معطياتها، بحيث نلاحظ التغير النوعي في تحولاته، لتتسع جبهة الدلالة لتشير إلى ذلك الصراع بين الغرب بحضارته وماديته، وبين الشرق بتخلفه وروحانيته، فالكاتب غير مؤيد للانسياق الكامل خلف الغرب، فهو ينطلق من رؤية كلاسيكية تدعو إلى أخذ العلم مع الاحتفاظ بالإيمان، والعقل إلى جوار الروح، وهو ما تجلّى بوضوح في حسم الصراع لصالح الإيمان (بكري، 1898، ص 98)

أما "عبد السلام حيمر" يرى أن هذا الكائن -المثقف- هو الذي كرس حياته في الكون الاجتماعي ليبحث عن الحقيقة، واكتشافها ونشرها بين الناس (حيمر، 2009، ص 208)

المبحث الثالث: الشخصية والقيم

المطلب الأول: الرؤية الفكرية لشخصية المثقف في الرواية

الصراع بين الأصالة والمعاصرة؛ بين القيم الشرقية العتيقة بتبعاتها الثقيلة؛ والحضارة الأوروبية المبهمة بما تتضمنه من كرامة الإنسان وحرية هو ترجمة لرؤى فكرية داخل تيار قصصي متأزم يظهر في الموجة الغربية العاتية على الوطن العربي منذ العصر الحديث؛ فضلاً عما تحمله من تقدم علمي لا مثيل له. وفي ركاب هذه القضية المحورية لا بأس من إثارة بعض القضايا الفرعية المتعلقة بما يعانيه الشرق من جهل وتخلف.(حقي، 1874، ص.ص.66-73)

دعاة (الفن للفن) أو (الفن الخالص) حين نبحت داخل كل قصة عن مغزى أخلاقي تقف من وراءه رؤية فكرية ما، فالعمل الأدبي - من خلال وجهة نظر هذه المدرسة - قطعة فنية لا ينبغي لنا أن نرهق أنفسنا في البحث عن مغزاها وما تعنيه، ويكفي أن يحقق قدرًا من الجمال الأدبي والمتعة. بينما يغالي دعاة النقد الاشتراكي (الماركسي) في البحث عن القيم الأخلاقية والنفعية التي يستطيع العمل الأدبي - من خلالها- أن يفيد المجتمع.(ب، 1998، ص.126)

يمكن أن ننظر - أيضًا - إلى شخصية رئيسية تشارك إسماعيل في بطولة القصة هي شخصية فاطمة النبوية بشيء من الرمزية التي تعلقها لتجعلها نموذجًا لمصر كلها. وفاطمة النبوية هي ابنة عم إسماعيل التي انتظرت في غربته، وتطلعت إليه بكل حب، وصممت على أن يكون هو الذي ينقذها مما تعانيه من عى. إنها مصر التي تتطلع إلى أولادها المثقفين لكي ينقذوها من عى البصيرة، ومن الوقوع فريسة للجهل والتخلف. فشخصية إسماعيل في علاقته الفاترة بابنة عمه (فاطمة النبوية) ما يكفي ليرمز لمدى احتضانه لمشكلات وطنه" (عبد، 2005، ص.413)

تعبيرًا عن الآثار النفسية العاصفة، في وجدان المثقف العربي ووعيه، نتيجة لقاء الشرق بالغرب، وتفاعلات اللقاء داخل المثقف الذي لا بد أن ينقسم على نفسه، انقسامه على ما جاء منه، وما ذهب إليه، وما عاد إليه في الوقت نفسه.

قد رأى عبد السلام الشاذلي أن بنية الشخصية في رواية قنديل أم هاشم لعبت دورا مهما في بنية القصة، انطلاقا من تحليل الصراعات العديدة للعالم الداخلي للبطل إسماعيل إنها بعيدة إلى حد ما عن الواقع الخارجي حيث لا يُقدم لنا الكاتب المشاكل الروحية لإسماعيل باعتبار تمثل صداما بين البيئة التي يراقبها، وبين ضميره ووعيه، بل أن هذا التصادم يأخذ في " القنديل " في بعض الأحيان شكل حركات لولبية لوعي يلتقط مساوئ الواقع وشروبه الأمر الذي يجعل إسماعيل يبدو وكأنه مُجرد متفرج لمسرح الحوادث لا للمثل لها وهو خطر يتفاداه الكاتب بجملته اعتراضية " (الشاذلي، ص.412)

المطلب الثاني: دلالة صورة الشخصية في رسم الصراع (الشرق-الغرب)

كأن الملامح في الشخصية داخل موقف فني محدد ولا ينزع النص إلى الإمعان في رسم صورة دقيقة التفاصيل للشخصية المعنية بل يبرز أهم ملامح حياتها، وفي نفس الوقت يُؤثر في تكوين دلالة العمل، إنه سؤال الأنا والآخر، وسؤال آخر هو سؤال الصراع الحضاري.

هذا السلوك الحضاري الذي تجلى في شخصية "ماري" بل "إن" ماري هي التي أفقدته واقعه بقولها "الشاذلي، ص403)

إنها شخصية يراها عبد السلام الشاذلي أنها شخصية قوية وقادرة على التأثير والإقناع بسلوكها وطريقة حديثها ومع ذلك لم يؤثر ضيق الحيز السرد في رواية "قنديل أم هاشم" على بنيتها الفنية، فهو يظهر من حيث الرؤى الدلالية متشعبا ومتكاملا.

يصور هذا الحيز عمق الأزمة التي يعاني منها المثقفون في أوطانهم والمضطهدون والمقموعون، باختصار لأنهم قاموا بتعرية السلطة والأعيان، ورفضوا واقعهم وبحثوا عن السبل الكفيلة لتخليص أوطانهم من أوكار الفساد والجهل، والتعبير عن حرية الرأي، كما صوروا ذلك الصراع بين الطبقة الفقيرة والغنية. (عدلان، 2015، ص8)

التحدي والنقد والنضال المستميت والصراع من أجل تحقيق الحرية وإحقاق حقوق الإنسان وإبطال الباطل وتفويض دعائم الفساد السياسي، هو غالبا ما يكون رد فعل أصحاب السلطة اتجاه هذا المثقف (جميل، 2017، ص16) فهو يحتاج إلى جهد اجتماعي والسياسي ولكن نوره الصادق المخلص سيصل إلى القلوب يوما ما وستعصف رياح التغيير على واقعنا العربي. (جميل، 2017، ص16)

أما عبد العزيز شعبان يرى أن "هذه السلطة لا تسود بالقمع أو بالمال، بل تتعزز وتتوطد وتغتنى في ظل وعي يتلازم، وخصوصا في أجواء الحرية أو الحد الأدنى منها، بحيث تكون أرضية مناسبة لتطورها، خصوصا بتوفر

ضمانة لحمايتها ولتعميق الوعي بأهمية الثقافة". (شعبان، 2019، <https://www.aljazeera.net/opinions>)

بيد أنها لوحة حيّة كاملة التفاصيل استطاع يحيى حقي ابن حي السيدة زينب مسرح أحداث روايته، والمحمل بمشاعره الروحانية التي صاغها بكثافة المجرب والعائش هذه المعتقدات على نحو ما ينبغي أن يكون سواء بالتححرر من هذا العالم الاستثنائي الذي لا يرمز إلى شيء سوى الجهل والتخلف الابتعاد عن الدين نفسه، أو تحطيم آليات هذا التخلف الفكري، بمنجزات العلم الحديث وبخاصة الطبّ باعتباره على تماس مباشر بحياة

الناس (البلاغ، 2019، <https://www.albalagh.news>).

كل هذا يوجي بأدبية يحيى حقي فأدبه أدب هادئ حمله في ملامحه الروح الفلسفية، والحكمة التي كان يتصف بها يحيى حقي حتى في حياته العادية، وتعاملاته من الناس الذين يحيطون به. وفي حقيقة الأمر لم ألجأ سواء في قراءاتي أو كتاباتي أو أبحاثي الأكاديمية في عقد مقارنة بين كتاب أحبهم أو تأثرت بكتابتهم، لأنني أرى في

كتابات كل واحد منهم مذاقا خاصا مختلفا إلا أنه جميل ومعبر عما أريده. وبالتالي أصبح لدي مفاهيم وقناعات واضحة في كل كاتب أحبه، تجعلني أحافظ على قيمة ما يكتب مهما تغيرت الأحوال، ومهما قيل أن هذه الكتابات لا تلامس العصر الحالي، وأنا في هذه الجزئية أرى أن كتابات عمالقة وراود الأدب العربي، لا تزال تلامس العصر بروحه، مع اختلاف في المكان والزمان، وهذا ما جعلني أعشق بشيء من الخصوصية رواية «قنديل أم هاشم» للمبدع يحيى حقي، وهو عشق لازمني منذ القراءة الأولى للرواية، حتى الآن، أي أن المسألة تدخل في سنوات طويلة، ومع كل قراءة جديدة للرواية، أجد أنني أتية عشقا بما تحتويه من عمق في التفكير ومقارنة عجيبة بين الأصالة والمعاصرة... الخرافة والعلم، وهي مقارنة، نجح يحي حقي في إبرازها بأسلوبه الأدبي الرشيق، الذي يقترب في بعضه من الشعر (الغني، 2005، ص57)

فيما يتعلق بالتباعد الثقافي بين مشرق الوطن العربي ومغرب؛ هنا يتوقف الفرد العربي في مساحة يجهل اتجاهاتها، معتبرا نفسه في حالة من التيه والضيايق. استمرارية البحث عن حلول ثقافية تقارب بين المجتمع العربي والمجتمعات الأخرى، فبدلا من هذا البحث السرابي العقيم والهروب من أمام واقعه، وجب عليه إيجاد استمرارية تقاربية للذات، لكي يفهمنا الآخر. (<https://www.shorouknews.com>)

لكن هذه الصياغة المركبة لعلاقة الشرق والغرب لا تجد تشخيصا قويا لها في "قنديل أم هاشم". فالرواية تتحول في صفحاتها الأخيرة، إلى مجرد رواية أطروحة حيث تلتهم عملية البحث عن علاقة الشرق بالغرب والأثر المزلزل الذي ينتج عن هذه العلاقة ويجعل الذات القومية وربما الفردية تضطرب وقد يلتقيان ولا يلتقيان. (فخري، ص58)

المبحث الرابع: صورة الشخصية

المطلب الأول: الأسلوب التصويري لشخصية المثقف

الحقيقة أن أسلوب الجمل الاعتراضية في "قنديل أم هاشم" وفي غيرها من الإنتاج الأدبي ليحي حقي، يساعد على تنشيط الحركة العامة للرواية، سواء بالنسبة للكاتب أو للشخصية الروائية أو بالنسبة للمتلقى أيضا ... وليس ذلك على أساس ما يؤديه هذا الأسلوب من تشتت للأفكار والمعاني بل على العكس من ذلك تماما، بوظيفة التعليق والاستفهام، والجملة الاعتراضية في "القنديل" تؤدي وظيفة الوحدة العضوية للأفكار والمشاعر والإحساسات المتوترة والمشتقة لشخصية إسماعيل كمثقف يسيطر عليه نوع من القلق العنيف. (الشاذلي، ص412)

إنه تصوير لشخصية "إسماعيل" القلقة والمتوترة، "فيحي حقي" جسّد هذه الشخصية في الرواية بإظهار جوانبها السلبية والإيجابية، ثم أن المثقف الحقيقي هو الفاعل والقادر على ممارسة التغيير والذي يبقى وفيها لمبادئه حتى في الظروف الصعبة، فهو إذن تلميح لمظاهر الصراع العنيف بين إسماعيل وضمير وبهذه الطريقة تكون له القدرة على طرح واختيار موقفه بحرية تامة، من غير السقوط في فخ السلطة، فيمتلك ثقافة المقاومة في مواجهتها.

لذلك اعتبر باختين الرواية فضاء للتنوع الاجتماعي للغات وتعدد الأصوات وتنوع الملفوظات والمواقف المتصارعة، ومن ثم لم تعد اللغة النسق الثابت وإنما هي الملفوظ الخطاب المحمل بالقصدية والوعي والتي لا تعكس قصيدة المؤلف بقدر ما تكشف عن أنماط العلاقات بين الشخصيات. ولذلك اعتبر باختين الرواية جنسا مفتوحا فلا عجب أن أوغل في تحليل خطاب الآخرين اعتمادا على طرائق مختلفة، كالتعدد اللغوي المشخص لتنوع الملفوظات والمستحضر لخطاب الآخر والذي يفيد في امتصاص تعبير الكاتب عن نواياه ويجعله تعبيرا غير مباشر يحول الرواية إلى خطاب ثنائي يتجسد من خلال توظيف خطابا الغير توظيفا مغايرا كالمحاكاة الساخرة والتناص والتهجين والأسلبة. غير أن هذا التعدد لا يتجلى إلى من خلال تعدد الأصوات الذي يفرضه طابع الرواية التشخيصي ويقتضيه تنوع الشخصيات من مختلف المستويات الفكرية والجماعية حتى وإن كانت الرواية تصور شريحة اجتماعية واحدة، لكنها تحافظ على تفاوت نسبي في مستوى الوعي ونوعية السلوك (باختين، 1986، ص95)

اعتبار اللغة هي الركيزة الأساسية في بنية العمل الأدبي بشكل عام، وبالأخص العمل السردى فلهذا الكتابة الروائية كالجمل الاعتراضية التي أشار إليها الناقد عبد السلام الشاذلي ليست كلغة القواميس والتي يمكن أن نطلق عليها أيضا باسم الحوارية عند "باختين" حيث لها أثر قوي في مناهج دراسة الرواية المعاصرة فهو يعتبر الرواية فضاء للتنوع الاجتماعي والتعدد اللساني، ومن ثم التنوع في الألفاظ.

التعددية في سياق اللسانية وغنى الخطابات التي يهجن بعضها بعضا يقوم توفيق الحكيم ببناء عمل روائي شديد الغنى والحيوية ورغم تشديده غير المبرر على أطروحته المركزية التي حاول الدفاع عنها في ثنايا الرواية. ومع ذلك فإن هذه الأطروحة المركزية التي تشد ببيان العمل وتربط بدايته بنهايته لا تقلل من نضج العمل وقدرته على جعل الشكل الروائي مسرحا لعرض التحولات الاجتماعية والأتواق السياسية صر العشرينيات. وقد ساعد الحكيم على تحقيق هذه الوظيفة الروائية تركه شخصياته تتطور في الفسحة الزمانية. والمكانية الضيقة التي جعلها تسعى في إطارها فهي شخصيات من لحم ودم وليست أفكارا يحاول الكاتب أن يكسوها. لحما ودما فيفشلكما فعل بعض الذين حاولوا استخدام شكلا لرواية -للتعبير عن أفكارهم السياسية والاجتماعية- قبل الحكيم (فخري، 2020، ص48)

الجملة الاعتراضية هنا هي عبارة عن تركيب إسنادي مستقل معني ومبني وبعبارة أخرى هي الجملة المناسبة للمقصود، أي تكون كالتوليد أو التشبيه، ولا تأتي إلا بين الجزأين المنفصلين عن بعضهما البعض . (حيان، 1989، ص373)

فأثناء عملية القراءة يلتبس القارئ الحضور الدائم لهذا السارد وكأنه يلعب دور السارد الشاهد ذي المعرفة المطلقة وكأنه يلعب دور السارد الشاهد ذي المعرفة المطلقة وكأنه يلعب دور السارد الشاهد، وهو عالم بكل شيء. ويدخل فعل السرد في هذه الرواية ضمن السرد الشفاهي حيث يظهر السارد وسط حلقة متكونة من مستمعين،

وبمجرد إحضار الفعل السردي تصبح العبارة بمثابة المفتاح، الذي يتركز القارئ من خلالها في كل مرة وخاصة أمام إستراتيجية الخفاء والظهور في كثير من المرات ليحيل الكلمة للشخصية ويتحول السرد من الدرجة الأولى إلى الدرجة الثانية ومن الضمير الغائب على المتكلم، ويتفاجأ القارئ بهذا التحول، غير أن هذا الاختفاء الجزئي للصوت السارد يأتي ليفسح المجال للشخصيات وأصوات ساردة متعددة لتتولى عملية السرد فيعطي فعل السرد حركية تتجلى في هيئة السرد ذاتها، متعددة لتتولى عملية السرد فيعطي فعل السرد حركية تتجلى في هيئة السرد ذاتها، حيث تتعدد أنواع السرود وتنوع المنظورات (أمانة بلعلي، [/https://www.benhedouga.com/content](https://www.benhedouga.com/content))

المطلب الثاني: المونولوج الصوتي لشخصية المثقف في الرواية

الثقافة والمثقف من الألفاظ التي شغلت المفكرين، خاصة بعد العصور الوسطى التي ثار فيها مثقفو الغرب ومستنبروها على ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية خاصة بهم. ومازالت هذه الألفاظ تشغل المفكرين إلى يومنا هذا وكانت أيضا للنخب في الوطن العربي والإسلامي انشغالات في هذا الصدد، لكن في العقود الأخيرة غلب عليها طابع الانشغال الاستنساخي، أكثر منه انشغالا إنتاجيا مستقلا. خاصة فيما يتعلق بمفاهيم غنية ومهمة كمفهوم الثقافة والمثقف، فحينما نستعمل مصطلحات وتعريفات الآخر دون أن ننظر للبناء الفكري والوعاء الزمكاني "الزمان والمكان" الذي انطلقت منه هذه المفاهيم، فإننا بذلك نستنسخ ما لدى الغربيين استنساخا تجريديا لهذه المفاهيم، ونزرعها كثمرة في داخل عمقنا المفاهيمي والثقافي، أي في تربة مختلفة بيئيا وتكوينية عنها، دون أن نفجر ما فيها من ألغام مفاهيمية، أو دون أن نعيد صياغتها وفق هويتنا الخاصة، لننتج إرثنا المفاهيمي الفكري المستقل والمتناسب مع راهننا وقاعدتنا المعرفية والفكرية، مما يؤدي إلى خلط مفاهيمي وفكري يؤثر على توجه الثقافة العامة لدى النخب والجماهير، وتغير أهدافها بل أدواتها ومنهجها. كصوت مونولوجي للشخصية المثقفة (إيمان شمس الدين، <https://tanwair.com/archives/12627>).

بناء على معطيات التعدد الصوتي للشخصية الذي لا طالما وجدته المونولوجية الروائية، فتعدد الأصوات ويعمل على استيعاب أشكال وعي الآخرين المساوية في الحقوق، ليتسنى لشخصيات الرواية إظهار قوتها الفكرية والمعنوية (باختين، 1986، ص95)

هناك في السطور الأولى من الرواية لغة الراوي المحايدة التي نشم منها لغة متعلم مثقف له رؤيته المحددة للأشياء والعالم. لكن هذه اللغة التي تبدو محايدة في ظاهرها سرعان ما تقطعها جملة تكشف عن موقف الراوي من هذا التقديس والتبجيل الذي تكنه عائلة الشيخ رجب للمقام "وغيرزة التقليد تغنى عن الدفع" ويلي الجملة وصف كاريكاتوري لحركة تقبيل العتبة وسخرية ضمنية للحركة من خلال وصف اصطدام أقدام الداخل والخارج برأس الشيخ رجب إننا نعثر في السطور الأولى على ما يسميه باختين الأسلبة أي التهجين القصدي للغات حيث تتراصف هذه اللغات جنبا إلى جنب دون أن تختلط ببعضها. إن وعي الراوي لانفصال هذه

اللغات عن بعضها هو الذي يجعل هذه التلغظات ضمن الكون اللغوي الأوسع لرواية "قنديل أم هاشم" (فخري، 2020، ص48)

يقود يحيى حقي "بطله" إسماعيل على صعيد علاقته بأبناء حيه وبالقيم التي يعتنقها أهله وبوطنه الذي ينعت به بأقذع الألفاظ لكنه سرعان ما يحتضنه قابلا بكل تناقضاته وبؤسه وفقره وتخلفه من الطفولة إلى الشباب مارا بالكهولة وانتهاء برحيله عن عالمنا طالبا له الرحمة على لسان الراوي الذي هو ابن أخيه. (فخري، ص58)

من هذا المنطلق رأى الناقد عبد السلام الشاذلي أن " استخدام الجمل الاعتراضية في " القنديل" وظيفة فنية أخرى على قدر كبير من الأهمية، وهي وظيفة التعدد الصوتي المونولوجي، ومن الممكن أن نسميها حوار الضمير أو الروح من واقعها، لا كما تؤديها المونولوج كاجترار لأفكار داخلية ومنقطعة كالتشظايا المتناثرة فحسب.

يعتمد الكاتب في تشخيص هذه الفترات الزمنية المتطاولة التلخيص والحذف والقطع والإشارة العابرة القصيرة إلى سنوات طوال يعبرها الراوي مفضلا الإضاءة المركزة الخافتة على أحداث بعينها تمثل بالنسبة له بؤرة تلخيصا لتجارب سنوات مرت. وهو بذلك يقترب في روحية عمله السردية من شكل الرواية القصيرة، التي تسعى إلى إضاءة حدث بعينه وتركيز سردها حول شخصية بعينه التنبيه القارئ إلى الفكرة المحورية فأساس النص السردية تلك هي غاية نصوص سردية خالدة فالتراث الإنساني مثل "قلب الظلام لجوزيف كونراد و"موت البندقية لثوماس مانو "قصة موت معلن" لغابرييل غارسيا ماركيز. تقترب إذن رواية "قنديل أم هاشم" من هذا المثال للتكثيف والاختزال وتركيز أيضا على أحداث دالة في السياق السردية مهمة التفاصيل ومفضلة جلاء ما يضيء الفكرة الأساسية التي تلف وتدور حولها طوال الوقت دون أن تصرح بها. لكن ذلك ما كان ليتم لولا أن يحيى حقي اهتدى إلى ما يزوغ النوع الروائي عن غيره من الأنواع أي، إلى اشتماله على تعددية صوتية. (فخري، ص58)

خاتمة

نصل في ختام هذه الورقة البحثية، إلى أن شخصية المثقف في الرواية العربية كما جاء في الرؤية النقدية عند "عبد السلام الشاذلي"، هي فكرة ثابتة ونموذجية، إلا أن الأمر الجاد الذي يظهر في عمق الرواية هو الأسئلة التي جددها "عبد السلام الشاذلي" وهي في أصلها صورة تعبر عن حقيقة التحولات لدى شخصية الفرد العربي المثقف، عندئذ يمكن الوقوف على نتائج نوجزها على النحو التالي:

-الالتكاء على التراث بوصفه قيمة محفزة لاستخلاص صيغة سردية جديدة للقصة العربية، ومن هنا تظهر أهمية الإنسان المثقف بالنسبة لحركة الواقع والمجتمع في سيرهما نحو التقدم والتطور، وهي الصورة التي جسدها "يحيى حقي" في "قنديل أم هاشم"، في سفر إسماعيل وعودته من أرض الآخر ليطور مصر وشعبها من حيث هي شخصية

فعالة في ترتيب الوقائع فبعد أن تنكر بشخصيته أمام "ماري" لكن يعود في الأخير إلى ذاته عن طريق الوعي الذي يفتح باب العلاقة بالواقع والحضارة.

- الرواية هي وثيقة أدبية تعبر على واقع فترة تاريخية صعبة أكثر من كونها عملاً سردياً يمتلك فنيات القص، التي تميز الرواية ذات الصوت الخاص بها ولعل أفضل لحظات التواصل مع القارئ هي تلك التأمّلات الوجودية التي يضع الكاتب فيها القارئ داخل دائرة الخوف ذاتها والتي وجد نفسه فيها على مدار صفحات الرواية.

-الصراع الحضاري في الرواية هو مواكبة للثقافة الأوروبية، والتي عملت على تدعيم شخصية اسماعيل مما جعل عبد السلام الشاذلي يرى فيها شخصية متحولة تتماشى وموقف المثقف.

-المقاربة النقدية عند عبد السلام الشاذلي تتماشى والتقنيات السردية لرواية قنديل "أم هاشم" وهذا يتجلى من خلال وقوفه على عوامل ومؤثرات أساسية واضحة.

-واقعية قنديل "أم هاشم" هي اقتحام عربي للساحة الأدبية النقدية عبر ما يسمى باشتراك البيان التبشيري الذي كان منتشرًا.

قائمة المصادر والمراجع:

- بلاغ. (14 09، 2019). <https://www.albalagh.news>.
إيمان شمس الدين، <https://tanwair.com/archives/12627>،
بوكاشة شهرزاد. (2015). صورة المثقف في الرواية العربية - قراءة في ثلاثية أحلام مستغانمي .. بوكاشة شهرزاد : صورة المثقف في الرواية العربية - قراءة في ثلاثية أحلام مستغانمي ، مجلة قراءات مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها.
حمداي جميل. (24 جانفي، 2017، جدلية المثقف والسلطة.. موقع الحوار المتمدن.
درويدي عدلان.. أزمة المثقف في روايات عز الدين جلاوي ، أزمة سلطة أم أزمة وعي .. حوليات جامعة بشار العدد 18.
روجرب هينكل.. (1998)قراءة الرواية، مدخل إلى تقنيات التفسير، القاهرة . الهيئة العامة لقصور الثقافة
رويمل نوال <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/60/5/2/148587>
زكي علوش. (2009) المثقف مداخل التعريف والأدوار. بيروت ، مؤسسة الأنبار العربي .
صالح فخري. (2020) قبل نجيب محفوظ دراسات في الرواية العربية. الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة ط1.
صالح هويدا. (2013). صورة الرواية للمثقف.. القاهرة ، دار رؤية للنشر
عبد السلام الشاذلي. (1982). شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة. بيروت لبنان ، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع
عبد السلام حيمر. (2009) عبد السلام حيمر: في سوسيولوجيا الثقافة والمثقف، من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل الاجتماعي ومن منطق العقل إلى منطق الجسد (أو التطبع)، بيروت لبنان . الشبكة العربية للأبحاث والنشر،
عبد العزيز شعبان. (23 جانفي، 2019). <https://www.aljazeera.net/opinions>. سلطة المثقف.
<https://www.aljazeera.net/opinion>
عامر محمد حسين: مفهوم المثقف و تمثلاته في النص المسرحي العراقي (مسرحية أبي الطيب المتنبي أنموذجا)مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية 2017 المجلد 7 العدد 3
محمد بكري. (1898). الواقعية في الأدب العربي المعاصر: موقع اللغة والثقافة العربية. دار الطباعة بيروت.
محمد حسن عبد. (2005). الواقعية في الرواية العربية. مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
محمد رياض وتار. (1899). شخصية المثقف في الرواية العربية، لبنان ، دار النشر بيروت

مصطفى عبد الغني. (2005). الاتجاه القومي في الرواية العربية. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
محمد سيف الاسلام بوفلاقة. (2019) تجليات صورة المثقف الخطاب الروائي العربي، وقفة مع محمد مذكور البرادي
مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، المجلد 3 العدد 10 ص 101.
هويدا صالح. (-). <https://www.balagh.com/article2020>. هويدا صالح : صورة الرواية للمثقف.
يحيى حقي. (1874). قنديل أم هاشم. مصر، دارالمعارف ،